الفصل الحادي عشر

تنفيذ استراتيجية الانفتاح الأكثر إيجابية ومبادرة، وإكمال وتحسين منظومة الاقتصاد المنفتح المتصفة بالمنفعة المتبادلة والفوز المشترك وتعدد المنافذ والتوازن والأمان والفعالية العالية.

إنَّ قضيتنا قضية تتسم بالتعاون والفوز المشترك مع بلدان العالم. لقد أخذ المجتمع الدولي يتحول إلى أسرة مصيرية تتشابك فيها أقدار الجميع. وأمام الوضع المعقد للاقتصاد العالمي والمشاكل العالمية لا يمكن لأي بلد من البلدان أن يهتم بنفسه فقط، ويتفرد بالازدهار؛ الأمر الذي يدعو مختلف البلدان إلى التضامن خلال الشدائد والعمل معًا بقلب واحد وإرادة واحدة، وإلى سعي كل منها لمصالحه الخاصة مع مراعاة الاهتمامات المعقولة لغيره، ودفع التنمية المشتركة لمختلف البلدان من خلال تحقيق تنميته الخاصة، وإنشاء شراكة تنموية عالمية جديدة الطراز أكثر مساواةً وتوازنًا، وتعزيز المصالح المشتركة للبشرية، وبناء ديار أكثر جمالاً على كوكب الأرض عبر الجهود المشتركة.

خطاب الرئيس الصيني في الندوة المقامة بحضور ممثلي الخبراء الأجانب العاملين في الصين (يوم ٥ ديسمبر عام ٢٠١٢) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٦ ديسمبر عام ٢٠١٢

يُعتبر ازدهار العالم واستقراره فرصةً متاحة للصين، بينما تُعتبر تنمية الصين فرصةً للعالم. وكيفية المواظبة على سلوك طريق التنمية السلمية تتوقف إلى حد كبير على استطاعتنا تحويل الفرصة العالمية إلى فرصة صينية وتحويل الفرصة الصينية إلى فرصة عالمية، لكي نشق طريقا للتقدم في عملية التفاعل الفاضل، وتحقيق المنفعة المتبادلة والفوز المشترك بين الصين وسائر بلدان العالم. ويجب أن نثابر على سلوك طريقنا الخاص بثبات انطلاقًا من الظروف الواقعية للصين، وأن نتحلى بالنظرة

العالمية للتوفيق بين التنمية الداخلية والانفتاح على الخارج على نحو أفضل، وربط التنمية الصينية بالتنمية العالمية ودمج مصالح الشعب الصيني في المصالح المشتركة لشعوب مختلف البلدان، وأن نستمر في توسيع التعاون متبادل المنفعة مع سائر البلدان ونشاركها في معالجة الشئون الدولية بموقف أكثر إيجابية، ونعمل معها في مواجهة التحديات العالمية سعيًا لتقديم مساهمات في سبيل التنمية العالمية.

خطاب الرئيس الصيني في الدراسة الجماعية الثالثة لأعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية الثامنة عشرة للحزب الشيوعي الصيني» (يوم ٢٨ يناير عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٣٠ يناير عام ٢٠١٣

إنَّ الصين لن تغلق أبواب انفتاحها على العالم الخارجي. في السنوات العشر الماضية أوفت الصين بوعودها على نحو شامل إزاء منظمة التجارة العالمية، بحيث أصبحت البيئة التجارية فيها أكثر انفتاحًا ومعيارية. وستعمل الصين على الارتقاء بمستوى الاقتصاد المنفتح من حيث النطاق الأكبر والمجالات الأوسع والمستويات الأعمق. ستفتح الصين باستمرار أبوابها أمام المستثمرين من مختلف البلدان، آملة في أن تفتح البلدان الأخرى أبوابها للمستثمرين الصينيين بصورة متزايدة. ونعارض تمامًا أي شكل من أشكال فرض الحماية، وتشدنا الرغبة في حل الخلافات الاقتصادية والتجارية مع الدول المعنية، بشكل مناسب عبر المشاورات والعمل بنشاط لدفع إنشاء نظام اقتصادي وتجاري متعدد الأطراف يقوم على أساس التوازن والفوز المشترك والاهتمام بالتنمية.

خطاب الرئيس الصيني عند مشاركته في المناقشات مع ممثلي رجال الأعمال الصينيين والأجانب المشاركين في الاجتماع السنوي لمنتدى بوآو الأسيوي لعام ٢٠١٣ (يوم ٨ إبريل عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٩ إبريل عام ٢٠١٣

يجب العمل سويًّا على حماية وتنمية الاقتصاد العالمي المنفتح. إنَّ «الربيع لا يحل بتبرعم زهرة واحدة، وعندما تتفتح مئات الأزهار تُغَطَّى الجنائن بالربيع» إنَّ

اقتصادات مختلف البلدان تتقدم سويًّا إذا انفتح بعضها على الآخر، وتتراجع معًا إذا انغلق بعضها عن الآخر. ولا بُدَّ لنا من التكيف مع تيار العصر ومعارضة أي شكل من أشكال الحماية، والتخطيط الشامل للانتفاع من السوقين المحلية والدولية والموارد بنوعيها الداخلي والخارجي.

«كلمة الرئيس الصيني إلى جلسة المرحلة الأولى لقمة قادة مجموعة العشرين حول الوضع الاقتصادي العالمي بعنوان الحماية والتنمية المشتركة للاقتصاد المنفتح» (يوم ٥ سبتمبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٦ سبتمبر عام ٢٠١٣

ستواصل الصين التمسك باستراتيجية الانفتاح المتسمة بالمنفعة المتبادلة والفوز المشترك، وتعميق الإصلاح المتعلق بنظام الاستثمار والتجارة، وإكمال وتحسين القوانين والقواعد المعنية؛ لتوفير مناخ قانوني يُمَكِّنُ المؤسسات الأجنبية في الصين مِن القيام بإدارة أعمالها التجارية على نحو عادل، ولحل النزاعات التجارية مع الدول المعنية عبر المشاورات.

«كلمة الرئيس الصيني إلى جلسة المرحلة الأولى لقمة قادة مجموعة العشرين حول الوضع الاقتصادي العالمي بعنوان الحماية والتنمية المشتركة للاقتصاد المنفتح» (يوم ٥ سبتمبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٦ سبتمبر عام ٢٠١٣

ومن أجل توثيق الروابط الاقتصادية بين مختلف دولنا، الأوروبية والآسيوية، وتعميق التعاون فيما بينها وتوسيع فضائها التنموي إلى حد أكبر، فمن الممكن أن نبني سويًّا «حزامًا اقتصاديًّا على طول طريق الحرير القديم» بنمط التعاون الإبداعي. وهذه قضية عظيمة تعود بالنفع لشعوب مختلف الدول على امتداد طريق الحرير.

«خطاب الرئيس الصيني في جامعة نزار بابييف بعنوان إظهار صداقة الشعوب وخلق المستقبل الجميل بجهود مشتركة» (يوم ٧ من سبتمبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٨ من سبتمبر عام ٢٠١٣

يغطي الحزام الاقتصادي على طول طريق الحرير القديم ما مجموعه نحو ثلاثة مليارات نسمة من السكان، حيث يكون حجم السوق وطاقته الكامنة فريدَين؛ علاوة على طاقة كامنة كبيرة للتعاون بين مختلف الدول في مجالي التجارة والاستثمار. فينبغي لمختلف الأطراف أن تتباحث وتضع الترتيبات المناسبة بشأن تيسير التجارة والاستثمار، بهدف إزالة الحواجز التجارية وتخفيض التكاليف التجارية والاستثمارية، ورفع سرعة الدورة الاقتصادية الإقليمية وتحسين جودتها وتحقيق المنفعة المتبادلة والفوز المشترك.

«خطاب الرئيس الصيني في جامعة نزار باييف بعنوان إظهار صداقة الشعوب وخلق المستقبل الجميل بجهود مشتركة» (يوم ٧ سبتمبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٨ سبتمبر عام ٢٠١٣

كانت منطقة جنوب شرقي آسيا همزة وصل هامة على «طريق الحرير البحري» منذ زمن قديم، وترغب الصين في تعزيز التعاون البحري مع دول الآسيان، والانتفاع جيدًا من صندوق التعاون البحري بين الصين والآسيان، الذي أسسته الحكومة الصينية، وتطوير شراكة التعاون البحري بصورة أفضل؛ لكي نبني معًا «طريق حرير بحريا» للقرن الحادي والعشرين. كما يحدو الصين الأمل في مشاركة دول الآسيان في الفرص المتاحة ومواجهة التحديات وتحقيق التنمية والازدهار المشترك، عبر توسيع التعاون العملي مع دول الآسيان في مختلف المجالات والتكملة المتبادلة للاحتياجات وتبادل التفوقات.

«خطاب الرئيس الصيني في البرلمان الإندونيسي- لنبنِ سويًّا وبيد واحدة رابطة المصير المشترك للصين والآسيان» (يوم ٣ أكتوبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٤ أكتوبر عام ٢٠١٣

ينبغي وضع المصالح المستقبلية نصب أعيننا، ودفع تعميق التعديل الهيكلي الاقتصادي في أعضاء منظمة الأوبك، وضخ قوة محركة أكبر في التنمية المستدامة

لمنطقة آسيا والباسفيك. إن لم يفكر المرء تفكيرًا دقيقًا فستظهر أمامه الهموم عما قريب. فمن الضروري ألا نحل المشاكل القائمة حاليًا فقط، بل وأن نقوم بالتخطيط بعيد المدى. والتنمية بعيدة المدى يكمن مفتاحها في الإصلاح والإبداع. ويتعين تحويل نمط التنمية الاقتصادية وتعديل الهيكل الاقتصادي ودفع الإصلاح والإبداع قُدُمًا، وإطلاق العنان للطاقة الكامنة للطلب المحلِّي والقوة المحركة الإبداعية والحيوية للسوق، وتوفير القوة المحركة المتولدة داخليًّا للتنمية الاقتصادية المطردة والسليمة. ليس للإصلاح طريق منبسط، وينبغي لأعضاء منظمة الأوبك سواء أكانوا متطورين أم نامين، الاستعداد التام لدفع التكاليف اللازمة للإصلاح. إنَّ الشجاعة تزداد تألقًا كلما ازدادت صعوبة المهمة، وتكون النتيجة ثمينة جدًّا بفضل التنفيذ الصادق للمهمة.

«خطاب الرئيس الصيني في جلسة المرحلة الأولى لاجتماع قادة منظمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والباسفيك حول الوضع الاقتصادي العالمي ونظام التجارة متعدد الأطراف، بعنوان إظهار الدور القيادي لآسيا - الباسفيك وحماية وتنمية الاقتصاد المنفتح» (يوم ٧ أكتوبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٨ أكتوبر عام ٢٠١٣

إننا سننفذ استراتيجية الانفتاح الأكثر إيجابية ومبادرة؛ لإكمال وتحسين منظومة الاقتصاد المنفتح المتصفة بالمنفعة المتبادلة والفوز المشترك وتعدد المنافذ والتوازن والأمان والفعالية العالية، ودفع تبادل تفوقات الانفتاح بين المناطق الساحلية والداخلية والحدودية، وتشكيل إقليم منفتح يقود التعاون والتنافس للاقتصاد الدولي، وإعداد مناطق رائدة منفتحة تحفز التنمية الإقليمية. ويجب وضع التصدير والاستيراد على قدم المساواة، ودفع التنمية المتوازنة للتجارة الخارجية، كما يجب التشبث بـ«الجذب من الخارج» و«التوجه نحو الخارج» على حد سواء، ورفع مستوى التعاون الاستثماري الدولي، ويجب تعميق إصلاح النظام الاستثماري والتجاري، وإكمال وتحسين القوانين والقواعد لتهيئة مناخ قانوني يُمَكِّنُ المؤسسات الأجنبية بالصين من إدارة أعمالها

التجارية على قدم مساواة. وسنخطط بشكل شامل للانفتاح والتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف والإقليمي وشبه الإقليمي، والإسراع في تنفيذ استراتيجية منطقة التجارة الحرة ودفع التواصل والترابط مع الدول المجاورة.

«خطاب الرئيس الصيني في قمة قادة رجال الأعمال الصناعية والتجارية لمنظمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا - الباسفيك بعنوان تعميق الإصلاح والانفتاح وخلق المستقبل الجميل بجهود مشتركة» (يوم ٧ أكتوبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٨ أكتوبر عام ٢٠١٣

ستسعى الصين إلى تشكيل إطار تعاون إقليمي يمتد بين شاطئي المحيط الهادئ ويعود بالنفع لمختلف الأطراف. المحيط الهادئ واسع جدًّا، وليس عليه أي حاجز من الحواجز الطبيعية، وينبغي ألا نقيم حواجز مصطنعة عليه. ويتعين أن نظهر دور الإرشاد والتنسيق لمنظمة الأوبك، كما يجب الالتزام بفكرة الانفتاح والشمول والمنفعة المتبادلة والفوز المشترك، وتعزيز تنسيق سياسات الاقتصاد الكلي ودفع تنسيق ترتيبات التجارة الحرة الإقليمية، وتعميق عملية التكامل الإقليمي، والحيلولة دون ظهور تعقيدات ما يُسمَّى بظاهرة «إناء المعكرونة» ورفع زخم تشكيل شراكة أوثق تربط شاطئي المحيط الهادئ، والسعي سويًّا إلى تنمية طويلة المدى في منطقة آسيا والباسفيك.

«خطاب الرئيس الصيني في قمة قادة رجال الأعمال الصناعية والتجارية لمنظمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا - الباسفيك (أوبك) بعنوان تعميق الإصلاح والانفتاح وخلق المستقبل الجميل بجهود مشتركة» (يوم ٧ أكتوبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٨ أكتوبر عام ٢٠١٣

يجب تركيز القوة على تعميق نمط المنفعة المتبادلة والفوز المشترك. وينبغي التخطيط الشامل للموارد في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية والمالية، والانتفاع جيدًا من التفوق النسبي، والتحديد الدقيق لنقطة تلاحم استراتيجية

لتعميق التعاون متبادل المنفعة مع الدول المجاورة، والمشاركة بنشاط في التعاون الاقتصادي الإقليمي. كما يجب بذل الجهود المشتركة مع البلدان المعنية للإسراع في تحقيق التواصل والترابط في منشآت البنية الأساسية، وبناء حزام اقتصادي على طول طريق الحرير القديم وبناء طريق حرير بحري للقرن الحادي والعشرين بشكل موفق. وينبغي اتخاذ البلدان المجاورة أساسًا للإسراع في تنفيذ استراتيجية منطقة التجارة الحرة وتوسيع فضاء التعاون التجاري والاستثماري لخلق شكل جديد للتكامل الاقتصادي الإقليمي. وكذلك ينبغي الاستمرار في تعميق التعاون المالي الإقليمي، والاستعداد بنشاط لإنشاء بنك استثماري آسيوي لمرافق البنية الأساسية، وإكمال وتحسين شبكة الأمن المالي الإقليمية. كما ينبغي تسريع خطوات الانفتاح في المناطق الحدودية وتعميق التعاون متبادل المنفعة بين المقاطعات والمناطق الحدودية المحلية والدول المجاورة.

خطاب الرئيس الصيني في الندوة حول الشئون الخارجية الخاصة بالدول المجاورة (يوم ٢٤ أكتوبر عام ٢٠١٣) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٢٦ أكتوبر عام ٢٠١٣

نظرًا لمتطلبات استقرار الاقتصاد الكلي وتحويل نمط التنمية الاقتصادية، أصبح تسريع خطوات التوجه نحو الخارج، هو التيار السائد. السوق الدولية فضاء واسع جدًّا، كما يقول مثل صيني إنَّ «السماء العالية تطلق العنان لتحليق الطيور، والبحر الواسع يعطي الحرية للأسماك» ولكن يجب معرفة اتجاه الطيران في السماء، وما إذا كان البحر متلاطم الأمواج أم لا، بحيث لا يجوز الطيران على غير هُدىً أو الغطس نحو دوامة بحرية. ويجب على الحكومة تعزيز التوجيه الكلي والخدمات العامة وإجراء البحوث الجدية حول ما يشمله الطلب الاستثماري من حجم ومجالات وبلدان، وتقديم معلومات دقيقة للاستثمار في الخارج، وتبسيط إجراءات الموافقة على هذا الاستثمار.

«خطاب الرئيس الصيني في اجتماع العمل الاقتصادي المركزي» (يوم ١٠ ديسمبر عام ٢٠١٣).

إنَّ بناء حزام اقتصادي على طول طريق الحرير القديم وبناء طريق حرير بحري للقرن الحادي والعشرين، هما قراران استراتيجيان عظيم تبنته اللجنة المركزية للحزب في إطار التخطيط الشامل للوضع العام للشئون السياسية والدبلوماسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه إجراء هام لتنفيذ جولة جديدة من توسيع الانفتاح وتهيئة مناخ موات لحسن الجوار. ويمكن القول على نحو حي أنَّ بناء الحزام والطريق المذكورين، يهدف إلى إضافة جناحين لنا جميعًا مثل طائر رخّ عظيم. وإذا تم بناؤهما على نحو جيد فيمكن لطائر الرخّ أن يحلق أبعد وأعلى. إنَّ ذلك وعد هام قطعناه حيال المجتمع الدولي، ولا بُدَّ من الوفاء به تمامًا.

«خطاب الرئيس الصيني في اجتماع العمل الاقتصادي المركزي» (يوم ١٠ ديسمبر عام ٢٠١٣).

إتقان أعمال الدبلوماسية الاقتصادية بحاجة إلى التأكيد على إظهار التفوق النسبي باعتباره نقطة رئيسية، والبراعة في تعزيز نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف في المنافسة الدولية. نمتلك الموارد الوافرة من الأيدي العاملة وحيز السوق الفسيح إضافة إلى ما يزيد عن ثلاثة تريليونات دولار أمريكي من احتياطي النقد الأجنبي، وكل هذه أوراق لصالحنا في اللعبة. في الوقت نفسه، تتميز الصين بكثرة السكان، وقلة الأراضي الزراعية وشُح موارد الطاقة وتدهور البيئة الإيكولوجية؛ الأمر الذي يقرر حاجتنا إلى الانتفاع بالمزيد من الموارد الدولية. وإلى جانب ذلك، فإنَّ التناقضات الواقعية الناتجة عن فائض طاقة الإنتاج في الصين تقضي بضرورة نقل بعض طاقة الإنتاج إلى خارج البلاد وامتصاصها من قبل السوق الدولية. ومن المهم أن يتم تحديد ما هو تفوقنا، وما هو قصورنا. وعلى هذا الأساس، نعمل على إكمال وتحسين الترتيبات ووضع سياسات مناسبة وإنشاء منصة للتعاون الاقتصادي والتجاري من

شـأنها أن تسـاعد في إظهـار التفـوق؛ ممـا يجعـل تفوقنـا يقابـل قصـور الآخريـن، ويُغَيِّـرُ قصورنـا بتفـوق الآخريـن. وفي ظـل الانفتـاح الشـامل علـى الخـارج، فـإنَّ إظهـار التفـوق أو تغييـر القصـور لا يمكـن إنجـازه بمجـرد حديـث خلـف الأبـواب. يجـب دفـع تشـكيل منظومـة أكثـر عدالـة ومعقوليـة للمعالجـة العالميـة والمشـاركة بشـكل عميـق في الجـولات الجديـدة من المفاوضـات الاقتصاديـة والتجاريـة الدوليـة وفي وضـع القواعـد المعنيـة، ودفـع ترتيـب نظـام تحريـر التجـارة والاسـتثمار، لكـي يتـم الإظهـار الكامـل لتفـوق شـعب الصـين الـذي يمهـر في الصنـع ويبـرع في التجـارة.

«خطـاب الرئيـس الصينـي في اجتمـاع العمـل الاقتصـادي المركـزي» (يـوم ١٠ ديسـمبر عـام ٢٠١٣).

إنَّ بنـاء منطقـة تجريبيـة للتجـارة الحـرة، إجـراء هـام اتخذتـه اللجنـة المركزيـة للحـزب بهـدف دفـع الإصـلاح والانفتـاح قُدُمًـا في ظـل الوضـع الجديـد. ويجـب التمسـك بثبـات بالقواعـد المتبعـة دوليًّـا للإسـراع في إنشـاء منظومـة للأنظمـة الأساسـية ونمـوذج لـلإدارة والمراقبـة يرتبطـان بالقواعـد الاسـتثمارية، والتجاريـة المعمـول بهـا دوليًّـا؛ لكـي يتـم إظهـار الـدور الحاسـم للسـوق في توزيـع المـوارد بشـكل كامـل وإظهـار دور الحكومـة بصـورة أفضـل. وينبغـي الجُـرأة علـى الصقـل والتجربـة والإصـلاح الذاتـي، لتشـكيل مجموعـة مـن الأنظمـة الجديـدة القابلـة للاسـتنساخ والتعميـم في أسـرع وقـت ممكـن، وتعجيـل التوصـل بشـكل تجريبـي إلـى دفعـة أولـى مـن الإنجـازات الفعالـة والنافعـة في دفـع تيسـير الاسـتثمار والتجـارة وتبسـيط إجـراءات الإدارة والمراقبـة عاليـة الفعاليـة ومعايـرة بيئـة النظـام القانونـي وغيرهـا. كمـا يجـب توسـيع انفتـاح قطـاع الخدمـات علـى الخـارج، وامتصـاص الخبـرات المتقدمـة الدوليـة ورفـع كفـاءة الخدمـات ومسـتواها. وبالإضافـة إلـى ذلـك، يجـب القيـام باختبـار الضغـط في المنطقـة التجريبيـة للتجـارة الحـرة، بهـدف السـيطرة الجيـدة علـى المخاطـر المحتملـة في مختلـف الجوانـب، والوقايـة فعليًّـا مـن المخاطـر القطاعيـة وخاصـة المخاطـر الماليـة.

خطاب الرئيس الصيني لدى حضوره المراجعة المشتركة مع وفد شانغهاي المشارك في الدورة الثانية للمجلس الوطني الثاني عشر لنواب الشعب الصيني (يوم ٥ مارس عام ٢٠١٤) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٦ مارس عام ٢٠١٤

يجب علينا جميعًا التمسك بانفتاح السوق، وتسريع مفاوضات اتفاقية الاستثمار، والبحث بنشاط في بناء منطقة التجارة الحرة، وبذل الجهود في سبيل تحقيق الهدف العظيم المتمثل في وصول قيمة التجارة الثنائية بين طرفينا إلى تريليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٠. كما يجب علينا البحث بنشاط في كيفية دمج التعاون الصيني الأوروبي في بناء حزام اقتصادي على طول طريق الحرير القديم، واتخاذ إنشاء سوق أوروآسية كبرى هدفًا لتنشيط وتسخين التبادلات بين قارتي آسيا وأوروبا من حيث الأفراد والمؤسسات والأموال والتكنولوجيا؛ مما يحول الصين والاتحاد الأوروبي إلى محرك مزدوج للنمو الاقتصادي العالمي.

«خطاب الرئيس الصيني في كلية أوروبا في بروج البلجيكية» (في الأول من إبريل عام ٢٠١٤) «صحيفة الشعب اليومية» في يوم ٢ إبريل عام ٢٠١٤.

●●●